الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب يُعرف كمؤسسة اجتماعية تستخدم اللغة كوسيلة للتعبير. اللغة نفسها هي إبداع اجتماعي. كمثال على ذلك، تعريف الأدب الذي قدمه خبراء الأدب مثل رينيه ويليك وأوستن وارين (١٩٩٣). الأدب برأيه هو نشاط إبداعي، عمل فني. يُعتبر الأدب أيضًا عملاً خياليًا وخياليًا ومبتكرًا. من الناحية الإشتقاقية، يُعرف الأدب بمعنى أداة للتعليم، كتاب تعليمي، أو كتاب دليل تعليمي. يتم استخدام هذا المفهوم استنادًا إلى أصل الكلمة في اللغة السنسكريتية. ببساطة، يشير مصطلح الأدب إلى مفهومين، وهما العمل الأدبي وعلم الأدب، الذي يُعتبر فرعًا من فروع العلوم. عند استخدامه في سياق العمل الأدبي، يكون الأدب نتاجًا فنيًا يخلقه الكاتب أو مجموعة من الناس بوساطة اللغة.

ثم يأتي معنى الأدب في اللغة العربية، وهو "الأدب"، وهو المصطلح الذي تطور مع تطور تاريخ الأدب العربي ذاته، حيث يحمل "الأدب" العديد من المعاني تبعاً لفترات تطورها. في الجاهلية، كان مفهوم "الأدب" يُفهم على أنه دعوة لتناول الطعام. ثم مع مرور الوقت، استُخدمت كلمة "الأدب" كمصطلح يشمل التعليم الشفوي والأخلاقي. في عصر بني أمية، كان "الأدب" يعني التعليم والثقافة. "المتصقف" يعني "المتحضر". في ذلك الوقت، كان أهل الأدب ينتمون إلى الطبقات العليا؛ أبناء الحكام وأبناء الخلفاء والمجتمع المحترم، لأنهم كانوا الذين حظوا بالفرصة للحصول على تعليم يتضمن الأخلاق الحسنة والسلوك الصحيح. بفضل هذا التعليم، أصبحوا محترمين في المجتمع. في عصر العباسيين، اتسع مفهوم الأدب. وفي هذا الوقت،

تم تقسيم الأدب إلى نوعين، وهما الأدب النفسي المتعلق بالأخلاق والمشاعر، والأدب الدرسي المتعلق بالعلوم، مثل علم الصرف والنحو والبديع ونظرية الشعر وصياغة الشعر وكتابة النثر وعلم البلاغة والعبارات الجميلة. في هذا الوقت أيضًا، تطوّر مفهوم الأدب ليشمل التعليم الذي يجعل الناس متحضرين وأنماطًا للأمة. هذا يظهر أن الأدب يعني "المعرفة الأساسية"، مما أدى إلى ظهور أدب الكلام (المعرفة الأساسية في التحدث)، وأدب الاجتماع، وأدب السفر، وأدب الزيارة، وأدب تناول الطعام والشراب. في جوهرها، الأدب موجود بفضل وجود الحياة الإنسانية، لأن الأدب يقترب من الإنسان، سواء كان الإنسان ككاتب أدبي أو كقارئ أو كشخصيات داخل الأعمال الأدبية. من الواضح أن الإنسان هو الداعم الأساسي والممثل الأكثر تأثيرًا في حياة الأدب.

عادةً، يكون للأدب ارتباط مع عدة علوم، وأحد فروع العلوم التي تتعلق كثيرًا بالأدب هو علم النفس أو علم النفس. الكتّاب والقرّاء والشخصيات داخل الأعمال الأدبية لديهم ارتباط بعلم النفس الذي يعتمد خلفيات الأعمال الأدبية نفسها. الإنسان المعروف بأنه كاتب أدبي أو مؤلف لعمل أدبي لديه أيضًا عملية نفسية وراء نتائج عمله.

UINSSC

الأعمال الأدبية التي سيتم دراستها بعمق تحتاج إلى علم مساعد، وهو علم النفس. فعلم النفس غالبًا ما يكون حاضرًا في عملية صنع الأعمال الأدبية، لأن الأعمال الأدبية لا تظهر من دون وجود أحداث تحيط بالعمل ذاته.

الشعر في اللغة العربية يُعرف بـ "الشعر"، وهو مشتق من الكلمة "شعر" التي تعني المعرفة أو الإحساس. وفقًا للمصطلح، الشعر هو الكلمة التي يتم تنظيمها بنية مقصودة باستخدام إيقاع أو وزن عربي. بحسب أحمد الشايب، الشعر العربي هو الكلام أو الكتابة التي تحتوي على وزن أو بحر (تتبع الأسلوب القديم للمقاييس

الصوتية) وقافية (نهاية البيت أو التوافق في نهاية السطر) بالإضافة إلى عناصر التعبير عن الشعور والخيال التي يجب أن تكون أكثر سيطرة من النثر. (نصير، ٢٠١٩)

أحد الشعراء المشهورين في تطور الشعر في عصر العباسيين هو أبو تيب أحمد بن حسين، المعروف بلقب المتنبي. أبو تيب أحمد بن حسين المتنبي وُلد في الكوفة في عام ٣٠٣ هجرية، وهو من الشعراء البارزين في عصر الدولة العباسية. اشتهر بكونه شاعرًا ماهرًا في شعر الثناء، وهو نوع من الشعر يُستخدم لتمجيد شيء معين أو شخص معين. بفضل قدراته، سعى المتنبي لحماية نفسه من خلال اللجوء إلى حكام العباسيين وتأمين لقمة عيشه كشاعر في القصر. (Suratno، ٢٠١٧). أبو ثيب في شبابه ادعى أنه نبي وقام بتمرد ضد الحكومة، لكن تم إحباط تمرده وأُسر أبو ثيب لمدة عامين، ولقب المتنبي أو "النبي المرتقب" كان سخرية منه، حيث كان يعتبر نفسه نبيًا في تلك الفترة. هذا اللقب ظل متراكمًا عليه وبوصفه المتنبي، أصبح أبو ثيب معروفًا وسجل في التاريخ. المتنبي عاش حياة مذهلة ولقد خلّد أكثر من ٣٠٠ شعر، والتركيز في هذا البحث هو على شعر "يا من لا شبيه له"

الشعر "يا من لا شبيه له" مثيرة للدراسة العميقة لأنها شعر مدح كتبها المتنبي لعبد الله بن يحيى، الذي كان أحد الحكام في عصر العباسيين. من شعر "يا من لا شبيه له"، حصل المتنبي على المال والأمان من عبد الله بن يحيى. باستخدام نهج علم النفس حول العوامل التي تكمن وراء إنشاء المتنبي لهذا العمل الأدبي، سيكون هذا محور النقاش الذي سيتم وصفه في هذه الدراسة.

كلمة علم النفس مشتقة من اللغة اليونانية وتتألف من كلمتين، وهما psyche وlogos. تعني psyche الروح أو النفس، وتعني logos العلم. لذا، يمكن تفسير علم النفس بمعنى علم النفس أو العلم الذي يدرس النفس (Rahman، ٢٠٢٢).

بالإضافة إلى ذلك، النفسيّة بشكل عام هي العلم الذي يدرس الظواهر النشطة التي تظهر في الفرد وتتجلى من خلال السلوك، والسلوك يتم عبر الحركات المدركة والتي تهدف إلى تجربتها من قبل البالغين الطبيعيين والمتحضرين وذوي الثقافة. (Sudirman، ٢٠١٨).

بحسب ويليك ووارين، يتضمن مصطلح علم نفس الأدب أربعة مفاهيم. الأول، دراسة نفسية الكاتب كنموذج أو كشخصية. الثاني، دراسة العملية الإبداعية. الثالث، دراسة أنماط وقوانين علم النفس التي تُطبق على الأعمال الأدبية. والرابع، دراسة تأثير الأدب على نفسية القرّاء. (Wiyatmi، ٢٠١١).

والتحفظ الأهم من هذا هو أن نتذكر دائماً أن الآثار الأدبية إن كانت ثمرة شخصية المؤلف، فإن فى الكاتب المبدع دائماً صبوة إلى التحرر من شخصيته ، وهو يحقق هذا التحرر كثيراً أو قليلا ، فإذا هو يخرج من جلده ليندس في جلد غيره كما سبق أن أوضحنا ذلك من قبل ، وعلى هذا الأساس يمكن أن تكون آثاره أكثر من شخصيته، كما يمكن أن تكون أقل منها أيضاً، فرب جانب من شخصيته لم تعبر عنه آثاره ، ورب وجوه من الحياة النفسية صورها دون أن تمت إلى تجاربه الشخصية بصلة. (الدروبي)

الباحث يستخدم نظرية النفسية المعرفي من F. Heider، وهي نظرية تركز على المشاعر التي يحملها شخص ما تجاه شخص آخر وشيء آخر (الجهة الثالثة) المتعلق بالشخص الأول والشخص الثاني. (Shaleh، ٢٠١٨). لذا، يستخدم الباحث نظرية F.Heider كأداة تحليل في هذه الدراسة لأن هذه النظرية قادرة على استكشاف مشاعر المتنبي تجاه عبد الله بن يحيى في شعر "يا من لا شبيه له".

بناءً على الشرح السابق، يمكن استنتاج أن هذا البحث سيتمحور حول وتفحص مشاكل نفسية للمتنبي وراء قصيدته المعنونة "يا من لا شبيه له" باستخدام نظرية النفسية المعرفي لـ F. Heider. وبالتالي، يطلق الباحث عنوان البحث "تحليل نفسي للأدب في شعر "يا من لا شبيه له" للمتنبي.

ب.مشكلات البحث

١. تحديد البحث

تحديد المشكلة هو التعرف على المشكلة في البحث. من الضروري تحديد المشكلة لضمان توجيه البحث ووضوح هدفه، مما يمنع الخطأ في مناقشة المشكلة. في البحث، تحديد المشكلة يعتبر أمرًا هامًا يجب على الباحث أن يبرزه. ولذلك، يقوم الباحث بتحديد مشكلة البحث في عدة جوانب:

أ. الشخصية أبو ثيب أحمد بن حسين (المتنبي) هو كاتب مشهور في عصر الدولة العباسية وله العديد من الأعمال التي تحتوي على قيم الحياة في أعماله.

ب.مضمون الدلالة في شعر "يا من لا شبيه له" للمتنبي

ج. الحالة النفسية للمتنبي أثناء كتابته لشعر "يا أيها الذي لا يوجد له مثيل"

د. العلاقة بين المتنبي وعبد الله بن يحيى في شعر "يا من لا شبيه له" من منظور نظرية F. Heider.

٢. محور البحث

لتحديد نطاق المشكلة في هذا البحث، يقتصر الباحث على مناقشة شعر "يا من لا شبيه له" وحالة المتنبي النفسية باستخدام نظرية النفسية المعرفي.

٣. أسئلة البحث

أ. كيف تنفيذ نظرية النفسية المعرفي لـ F. Heider في شعر "يا من لا شبيه له" للمتنبي.

ب. ما العلاقة بين علم النفسية و الشاعر المعتنق في "يا من لا شبيه له" في منظور نظرية علم النفس المعرفي ؟

ج. أهداف البحث وفوائده

١. أهداف البحث

بناءً على وصف مشكلة البحث أو سؤال الباحث أعلاه، يهدف هذا البحث إلى:

أ. توصيف تطبيق نظرية علم النفس التصوري لـ F. Heider في شعر "يا من لا شبيه له" للمتنبي.

ب. شرح علاقة النفسية المتنبي نحو شعر "يا من لا شبيه له" في إطار نظرية علم النفس التصوريّ.

٢. فوائد البحث

أ) الفائدة علميا

١) من المتوقع أن تزيد هذه الدراسة من اهتمام طلاب اللغة والأدب العربي بالدراسات في اكتساب معرفة علم نفس الأدب.

٢) من المتوقع أن تزيد هذه الدراسة من المعرفة وتقدم رؤية للباحثين المستقبليين حول كيفية تحليل شعر باللغة العربية باستخدام دراسات علم نفس الأدب.

ب) فوائد نظريا

من المتوقع أن تساهم نتائج هذا البحث في تطوير الدراسات الأدبية، لا سيما تلك المتعلقة بعلم النفس الأدبي.

د. منهجية البحث

١. منهج البحث و نوعه

تُعدُّ هذه الدراسة بحثًا نوعيًا وصفيًا. يُستخدم البحث النوعي للتحقيق في الموضوعات المدروسة واكتشافها ووصفها، وبالتالي يُعتبر هذا المنهج الأنسب لاستخدامه في هذه الدراسة. أما النوع الوصفي من البحوث النوعية فهو منهج يُستخدم لوصف نتائج البحث. ويهدف البحث الوصفي إلى تقديم وصف، وتفسير، وكذلك تأكيد الظاهرة قيد الدراسة (Ramdhan, 2021).

٢. مصادر البحث

في هذا البحث، استخدم الباحث نوعين من مصادر البيانات، وهي المصادر الأولية والمصادر الثانوية.

أ. مصادر البيانات الأولية

المصدر الأساسي للبيانات هو المصدر الذي يقدم البيانات مباشرة إلى جامع البيانات (سوجيونو، ٢٠١٤). بالنسبة للبيانات الأساسية التي تم استخدامها في هذا البحث، فهي من ديوان المتنبي في شعر "يا من لا نظير له"، الصفحات ٦١-٦٢، التي نُشرت بواسطة دار البيروت في عام ١٩٨٣م / ١٤٠٣هـ.

ب. مصادر البيانات الثانوية

المصدر الثانوي للبيانات هو المصدر الذي لا يقدم البيانات مباشرة إلى جامع البيانات (سوجيونو، ٢٠١٤). ويعني أن بيانات البحث تم الحصول عليها من خلال وسائط وسيطة أو بطرق غير مباشرة مثل سجلات الكتب، الأدلة الموجودة أو الأرشيف، سواء كانت منشورة عمومًا أو غير منشورة. البيانات الثانوية في هذا البحث تشير إلى شرح ديوان المتنبي والكتب والمجلات التي تناولت علم نفس الأدب.

٣. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات هي الخطوة الاستراتيجية الأكثر أهمية في البحث، لأن الهدف الرئيسي من البحث هو الحصول على البيانات. بدون معرفة تقنيات جمع البيانات، فإن الباحث لن يحصل على بيانات تتوافق مع معايير البيانات المحددة (سوجيونو، ٢٠١٤). استخدمت طريقة جمع البيانات في هذا البحث تقنية الوثائق. ويراتنا يعلن أن دراسة الوثائق هي جمع للبيانات النوعية عن كمية كبيرة من الحقائق والبيانات المخزنة في مواد توثيقية. وتتكون معظم البيانات من رسائل وسجلات يومية وأرشيف صور ونتائج اجتماعات ومجلات وما إلى ذلك (سوجاروينى، ٢٠١٤). الوثائقة في هذا البحث تتمثل في استخلاص جمل من المصادر ذات الصلة بالموضوع المدروس، وهو شعر "يا من لا شبيه له" للشاعر أبو ثياب أحمد بن حسين (المتنبي).

٤. طريقة تحليل البيانات

تقنية تحليل البيانات في هذا البحث هي تحليل المحتوى أو التحليل النصي. التحليل النصي هو دراسة تفصيلية لمحتوى معلومات مكتوبة أو مطبوعة في وسائل الإعلام (أسفار، ٢٠١٩). والمحتوى الذي سيتم استخدامه في هذا البحث هو شعر "يا من لا شبيه له" للشاعر المتنبي.

هـ. الدراسات السابقة

١. الدراسة التي أُجريت في عام ٢٠٢٠ من قبل هنيني عزهرا ومحمد ديداد بيساراجونا أكاستانجا بعنوان "علم نفس شخصية البطل في شعر الاعتراف لأبو نواس".

هنين وديداد في بحثهما المنشور في مجلة "بيناوق" قاموا بدراسة شخصية البطل في شعر أبو نواس باستخدام نظرية علم النفس الأدبي، وقد أفادت نتائج الدراسة أن الشخصية التي تُمثِّل النفس في شعر "الاعتراف" لديها سمة التواضع؛ فهو يتوجه إلى الله ويشعر بأنه غير جدير بأن يكون من أهل الجنة، ويخشى عذاب النار. يأمل أن يتم قبول دعائه، لأن الله هو صاحب الرحمة الواسعة والذي يغفر جميع الذنوب التي ارتكبها عبيده. وفي شعر "الاعتراف"، تُظهر الشخصية التواضع، حيث يظل صبورًا ومستقيمًا في الاقتراب من الله. يصف ذنوبه كحبيبات الرمل التي لا يمكن حصرها، ومع ذلك، فإن الشخصية تظل صابرة وتستمر في الدعاء لله لغفران ذنوبه. في شعر "الاعتراف"، يظهر الشخصية أيضًا بصفة عدم الاستسلام في جهودها لغفران ذنوبها من الله، لأنها تعلم أنه إذا لم يتم قبول دعائها، فإنها ستُسأل عن ذنوبها في الآخرة (Azahra, 2020)

التشابه بين هذا البحث والبحث المذكور هو أن كلاهما يدرسان الشعر باستخدام منهج علم النفس الأدبي. الاختلاف بين هذا البحث والبحث المذكور هو أن هذا البحث يدرس علم النفس للشخصية الرئيسية في الشعر بينما سيدرس البحث الآخر علم النفس للكاتب القائم على الشعر.

٢. رسالة أرزاقي أرغا زيدان في عام ٢٠٢١ تحت عنوان "الهيمنة في أنثولوجيا الشعر الممجّد للمتنبي لأبي طيّب المتنبي بناءً على منظور أنطونيو غرامشي".

هذا البحث هو دراسة وصفية ونوعية وثائقية. يستخدم البحث مصادر بيانات أولية مثل أنطولوجيا شعر المتنبي ومصادر بيانات ثانوية مثل المجلات والأدبيات ذات الصلة بمفهوم فكر أنطونيو غرامشي حول الهيمنة. تقنيات جمع البيانات المستخدمة في هذا البحث هي تقنية القراءة وتقنية العلم. تقنية تحليل البيانات في هذا البحث تستخدم تقنية تحليل مايلز وهابرمان. يتم إجراء عملية تحليل البيانات عن طريق تقليل البيانات وتقديم البيانات واستنتاج النتائج. استنتج الباحث استنتاجات تحتوي على ثلاث نتائج رئيسية للهيمنة الموجودة في ديوان المتنبي لأبي طيب المتنبي بناءً على منظور أنطونيو غرامشي. بشكل مفصل ، توصل الباحث إلى النتائج التالية: ١) أشكال الهيمنة الموجهة للمجتمع المدني تشمل القادة المجددين ، والمجتمع المستضعف ، والصراعات الاجتماعية ، وإسقاط الحكومة ، والتأثير على المعتقدات ، والمقاومة المستمرة ، والتي توجه للمجتمع السياسي تشمل تغيير مواقف السلطة الحاكمة ، والحفاظ على السلطة ، والتخلص من السلطة ، والتآمر ، والحذر من التهديدات المعارضة؛ ٢) أسباب الهيمنة الموجودة في ديوان المتنبي هي السلطة المطلقة للشيخ أدولة الذي قاد شعبه في ذلك الوقت عبر هيمنته على جميع شرائح المجتمع المدني والمجتمع السياسي. يتسبب معظم الأوقات في ذلك الوضع بوجود مكانة اجتماعية وسلطة وثروة وعمر ودور حسب الجنس والانتماء إلى فئة اجتماعية معينة. وهذا بالتأكيد قد يؤدي إلى تدمير نظام أو هيكل اجتماعي في المجتمع مثل حدوث العنف والقمع وحتى

الحروب؛ ٣) آثار الهيمنة الموجودة في ديوان المتنبي تشمل الظلم الذي يشعر به المجتمع مما يثير انهيار القيم الأخلاقية والأعراف الاجتماعية الموجودة. يمكن أن يحدث هذا من تغير شخصية فرد أو مجموعة معينة من الهدوء والصبر إلى الغضب والعدوانية والانتقام مما يؤدي إلى عدم الانصياع للقيم والأعراف الاجتماعية الموجودة. الصراع المستمر نتيجة النزاعات الناتجة عن الهيمنة السيادية أيضًا يؤذي المجتمع المهمش من خلال الاستيلاء على ممتلكاته والقمع وحتى التنفيس. (Arzaqi، ٢٠٢١)

الشبه بين هذا البحث وبحثك هو أن كليهما يدرسان قصائد للمتنبي. الاختلاف بين هذا البحث وبحثك هو أن هذا البحث يستخدم علوم الاجتماع كمساعدة، بينما يستخدم بحثك علم النفس.

٣. الدراسة العلمية التي أجرتها أمرينا روسيدا في عام ٢٠٢١ بعنوان "أنماط التوازن في الاتصال لأسر العاملات المهاجرات النساء في بناء التناغم".

في مقالها في الدورية، درست أمرينا روسيدا أنماط التوازن في الاتصال بين أسر العاملات المهاجرات النساء في بناء التناغم، واستخدمت في الدراسة منهجاً وصفياً نوعياً. التناغم في الأسر يعني وجود الحب والملكية المتبادلة والمسؤولية والتفاهم والاتصال الجيد بين أفراد الأسرة، مما يقلل من حدوث النزاعات والتوترات والإحباطات في الأسرة. وضع العاملات المهاجرات النساء اللواتي يعملن بعيداً عن أسرهن يمكن أن يؤدي إلى مشاكل داخلية في الأسرة مثل عدم التناغم بسبب نقص في التواصل. لذلك، من أجل بناء بيئة تناغمية، يجب توازن الاتصال لتقليل حدوث النزاعات.

هدف هذه الدراسة هو معرفة كيفية تنظيم العاملات المهاجرات النساء أنماط التوازن باستخدام نظرية التوازن هايدر. الدراسة هي دراسة وصفية

نوعية تستعرض الظواهر الموجودة، وجمع البيانات تم بواسطة مقابلات عميقة وملاحظة. وقد استخدم الباحثون في تقنيات العينة تقنية العينة النهائية، حيث يتم اختيار الأفراد استناداً إلى معايير محددة. أظهرت نتائج الدراسة أن أساليب التوازن التي تتبعها العاملات المهاجرات النساء تتم بشكل مفتوح وعادل ومتوازن. بناءً على الملاحظات، رأى الباحثون أن العاملات المهاجرات النساء يفضلن التنازل لتجنب حدوث نزاعات أكثر خطورة، وأن التواصل الجماعي الذي يمارسنه يكون غالباً بين الأفراد حيث يتحدثن مع بعضهن البعض لتهدئة الأوضاع. الكلمات الرئيسية: تناغم الأسرة، العاملات المهاجرات النساء، نظرية التوازن هايدر.

المشابهة بين هذا البحث والبحث الذي سأقوم بدراسته هي استخدامهما في البحوث. والاختلاف بين F. Heider و P-O-X على حد سواء نظرية هذا البحث وبحثي هو أن هذا الدراسة تبحث في كيفية الحفاظ على أنماط لتجنب النزاعات، بينما (PMW) التواصل للعاملات المهاجرات النساء سيقوم بحثنا بدراسة العوامل التي تحيط بالمتنبي في قصيدته المعروفة "يا من لا شبيه له" في إطار الأدب العربي التقليدي

٤. دراسة سابقة أجراها موريساتين نكمة ومحمد فايزون في عام ٢٠٢٢، ونُشرت، بعنوان "الجوانب القلقة (القلق) في شعر الكليرا للشاعرة نازك الملائكة (دراسة في علم النفس الأدبي)".

في الدراسة التي أجروها موريساتين وفايزون، تم فحص جانب القلق في شعر "الكليرا" للشاعرة نازك الملايكة، والتي تستند إلى التأثير العاطفي لوباء الكوليرا في مصر عام ١٩٤٧. استخدمت الدراسة منهجا وصفيًا نوعيًا، من خلال وصف وتحليل الأشكال والمعاني المتضمنة في شعر الكليرا لنازك

الملايكة، ثم تم تحديد الجمل أو الأسطر المناسبة التي ترتبط بجانب القلق (القلق) وذلك بالاعتماد على نظرية الشخصية للفريد سيغموند فرويد. نتائج هذه الدراسة تشير إلى أن فرويد قد قام بتمييز ثلاث هياكل أو وكلاء في الحياة النفسية للإنسان تتألف من "الوعي" و"الماضي" و"اللاوعي". في الجزء اللاوعي من النفس، يتواجد ديناميكية الشخصية التي تتمثل في القلق (القلق) والذي يتكون من القلق (القلق) الموضوعي، والقلق (القلق) العصبي، والقلق (القلق) الأخلاقي.(Nikmah, 2022)

الشبه في هذه الدراسة هو أن كلتا الدراسين تقومان بتحليل الشعر باستخدام أدوات تحليل علم النفس الأدبي. أما الاختلاف في هذه الدراسة فهو أنها تركز على جوانب القلق في الشعر، بينما ستركز دراستك على الشعر الممدح.

٥. **الدراسة التي أجرتها دِندا تيارا ماريستي، ديان نوزوليا أرماريانا، ووانديو واندیو في عام ٢٠٢٢ بعنوان "سلوك الاكتئاب لدى شخصية أماندا في رواية *أ لأماندا* للمؤلفة أنيسا إحساني: دراسة في علم النفس الأدبي".**

يهدف هذا البحث إلى وصف سلوك الاكتئاب لدى شخصية أماندا في رواية *أ لأماندا* للمؤلفة أنيسا إحساني. يركز البحث على سلوك الاكتئاب لشخصية أماندا التي تم تحليلها استنادًا إلى أعراض الاكتئاب بحسب نظرية آرون بيك. تم اعتماد المنهج الوصفي الكيفي في هذا البحث. ومصدر البيانات المستخدم هو رواية *أ لأماندا* لأنيسا إحساني، وهي النسخة الثانية التي نشرتها دار نشر غراميديا بوستاكا، جاكرتا، في عام ٢٠٢١، ويبلغ عدد صفحات الرواية ٢٦٣ صفحة. اعتمدت تقنية جمع البيانات على تحليل الوثائق، من خلال دراسة وثيقة أدبية، وهي رواية *أ لأماندا* للمؤلفة أنيسا

إحساني. واستخدمت تقنية تحليل المحتوى لتحليل البيانات. وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود سلوكيات اكتئاب لدى شخصية أماندا بناءً على أعراض الاكتئاب. وُجدت أربعة أعراض للاكتئاب في رواية *أ لأماندا*، وهي الأعراض العاطفية، الأعراض الإدراكية، الأعراض التحفيزية، والأعراض الجسدية. وتضيف هذه النتائج إلى معرفة القارئ حول علم الاكتئاب وكيفية التعرف على أعراض الأشخاص الذين يمرون بحالة اكتئاب.

يتشابه هذا البحث مع بحثي من حيث دراسة علم النفس الأدبي باستخدام نظرية علم النفس المعرفي. إلا أن الفرق بين بحثي وهذا البحث هو أن بحثي سيركز على علم نفس مؤلف القصيدة، في حين أن هذا البحث يدرس شخصية رئيسية في رواية.(Maresty, 2022)

٦. دراسة سابقة قام بها طهليةتود دياناه، مريم مؤذنة، وويلدانا وارغاديناتا في عام ٢٠٢٣، ونُشرت، بعنوان "تأثير الأبعاد النفسية في لغة الشاعرة النساء: دراسة تحليلية لأعمال الخنساء الأدبية".

دراست Wildana وزملاؤها في الجريدة ناقشت تأثير الأبعاد النفسية على لغة الخنساء في أعمالها، واستخدمت الدراسة منهجًا وصفيًا نوعيًا بنهج تاريخي، حيث تم جمع البيانات من تاريخ الشاعرة الخنساء. بدأت مراحل البحث من اختيار الموضوع وصياغة المشكلة، ثم جمع البيانات، وتحليلها، وتفسيرها، وفي النهاية استنتاج النتائج. وكانت نتائج البحث كالتالي: (١) اختيار الخنساء لأشكال لغوية في قصائدها تعبر عن الحزن، والنواح، والانتقام. (٢) الخلفية التي دفعت الخنساء لكتابة أعمالها الأدبية كانت وفاة شقيقيها في الحروب التي أثرت على حالتها النفسية والروحية وتأثرت في إبداعها للشعر.

تمثل نواحي الحزن والأسى على العائلة التي تركتها وفاة الشقيقين في الحروب في قصائدها. وخلاصة الدراسة تظهر أن طريقة كتابة الأعمال الأدبية تتأثر بالأبعاد الداخلية لصاحبها، بما في ذلك الحالة النفسية التي يمر بها الأديب. (Dayyanah, 2023)

الشبه في هذه الدراسة هو أن كلتا الدراستين تنظران إلى العوامل التي تحفز الشاعر في إنتاج أعماله.

أما الاختلاف في هذه الدراسة فهو أن دراسة Wildana وزملاؤها تركز على شخصية الخنساء والعوامل التي أثرت في إنتاج أعمالها، بينما ستتناول دراستك شخصية المتنبي وخلفيتها وتأثير ذلك على أعماله.

و. الإطار النظري

في هذا البحث، سيقوم الباحث بعرض عدة نظريات تتعلق بكائن البحث، بما في ذلك:

١. الشعر

من الناحية الأصولية، يأتي الشعر من اللغة اليونانية، وتحديدًا من كلمة "poites"، والتي تعني الباني، والمشكل، والمصنع. وفي اللغة الإنجليزية، يُشار إليه بـ "poem" أو "poetry"، والتي تعني صُناعة وإبداع. أما في اللاتينية، فإن الشعر يأتي من كلمة "poeta"، والتي تعني الباني، والمحدث، والمثير، والمشعار. في تطوره، يُفسر الشعر على أنه نتاج فني أدبي يتم ترطيب كلماته وفقًا لشروط معينة باستخدام الإيقاع والقافية والتشبيهات (Andayani, 2019). يُوضح سويتنو أن الشعر هو تعبير سري للحياة يعيشه الشاعر داخل لغة معينة، حيث يكون تعبيره مباشرًا وكثيفًا ومترابطًا ولا يُفسر على الإطلاق.

يبدأ عملية إبداع الشعر من الشاعر الذي يُثير تأثيرًا على كائن معين، ويظهر قوة جديدة يتم تجسيدها باختيار الكلمات.(Rahma, 2020)

تعددت تعريفات الشعر في الاصطلاح عند العلماء ونقاد الأدب، وهي تدور في غالبها حول حد الشعر بالوزن والقافية والمعنى؛ مع اعتبار بعضها للفطرة والطبع والموهبة والقصد في إنشائه، والحس والذوق في تمييزه عن سائرالكلام (مبارک الشمري، ٢٠٢١)

ووفقًا لوهيوني كما ذكرته كارديان (٢٠١٨)، فإن الشعر هو أحد أشكال الأدب التي تتجسد بكلمات جميلة وذات معانٍ. وبالمقارنة مع أشكال أدبية أخرى، يُعتبر الشعر من بين أقدم الفنون الأدبية. وفقًا لبرادوبو (٢٠٠٢)، يعبر الشعر عن الأفكار التي تثير المشاعر وتحفز الخيال الإبداعي للحواس الخمسة في ترطيب ذي إيقاع. الشعر يعتبر تسجيلًا وتفسيرًا لتجارب الإنسان المهمة، يتم التعبير عنها وإيصالها بشكل جذاب ومؤثر من خلال وسيلة اللغة. بالنسبة لزيلمان، الشعر ليس مجرد تفريغ للمشاعر، بل هو أيضًا نتاج لعملية إبداعية تشمل استراتيجيات التحليل والاختيار والتركيب (Mahliatussikah, 2015). ووفقًا لـ هانيك (٢٠١٥) في كتابه، يُقسم الشعر إلى ثلاثة أنواع:

١. الشعر الروائي، وهو عبارة عن قصة في شكل شعر. وتشمل أنواع الشعر الروائي: الأسطورة الطويلة (الإيبوس)، والحكاية الخيالية (الفابل)، والشعر البلادية (البالادا). ويُعتبر الإيبوس إذا كان يحتوي على قصة طويلة، والفابل إذا كان يتضمن قصة عن الحيوانات، والبالادا إذا كانت القصة تحتوي على عناصر من التوتر والتهديد والمفاجأة بلغة بسيطة.

٢. الشعر الغنائي، وهو الشعر الذي يتناول أفكار وتعابير الشاعر الشخصية. من حيث الهدف من الشعر، يوجد ثلاثة أنواع من الشعر الغنائي، وهي (١) الشعر العاطفي، (٢) الشعر المعرفي، و (٣) الشعر التعبيري. الشعر العاطفي يحاول التأثير في مشاعر القارئ. يُسمى الشعر المعرفي إذا كان يؤكد على المضمون أو الفكرة، ويولي أهمية للموضوع، مما يجعل لغته تميل إلى النثر. يُعرف الشعر التعبيري إذا كان يبرز تعبيرات الشاعر الشخصية بشكل أكبر. ويُسمى الهيمنة إذا كان يحتوي على مديح لله. أما الأودا فهو شعر مديح لشخصية أو بطل محترم. الأبيغرام يحتوي على عبرة في الحياة، وهو قصير وغالبًا ما يكون ساخرًا. أما الرثاء فهو عناء لفقدان شخص تُحترم شخصيته. في اللغة العربية، يُشار إلى الرثاء بـ "الرثاء".

٣. الشعر المسرحي: يحتوي على تحليل لشخصية معينة، سواء كانت خيالية أو تاريخية. يتم اختيار الشخصية عادة لتمثيل حالة الإنسان أو المجتمع بشكل عام.(Mahliatussikah, 2015)

أجزاء تكوين الشعر وفقًا لبرادوبو هي الوحدات الوظيفية الموجودة في الشعر، والتي تتكون من الأصوات والكلمات والجمل بتنوعها. الأعراف الإضافية في الشعر، مثل الترطيب الصوتي، والانفصال بين الأبيات، والطباعة، والتصريف الضروري الذي يضيف أيضًا معانٍ في الشعر، تُعتبر أيضًا جزءًا من مناقشة الجوانب الهيكلية للشعر.(Mahliatussikah, 2015)

٢. علم النفس الأدبي

كلمة "علم النفس" مشتقة من اللغة اليونانية وتتألف من كلمتين هما psyche وlogos. كلمة psyche تعني الروح وكلمة logos تعني العلم. لذا، باللغة الحرفية، يمكن تفسير علم النفس على أنه علم الروح أو العلم الذي

يدرس الروح (Rahman, 2022). في قاموس أكسفورد على سبيل المثال، يمكننا أن نرى أن مصطلح psyche له العديد من المعاني في اللغة الإنجليزية مثل الروح، العقل، والروح. في اللغة الإندونيسية، يمكن أن تشمل الكلمات الثلاث الإنجليزية هذه في كلمة واحدة وهي "جيوة". في إندونيسيا، يُفسر علم النفس عادة على أنه علم الجيوة. ويتم العثور في اللغات الأخرى على معانٍ مشابهة مثل اللغة العربية بـ علم النفس، واللغة الهولندية بـ zielkunde، واللغة الألمانية بـ seelenkunde، والتي تعني كلها نفس الشيء أي علم الجيوة. (Saleh, 2018)

ببساطة، يشير مصطلح "الأدب" إلى مفهومين، وهما العمل الأدبي وعلم الأدب، وهو أحد فروع العلم. عند استخدامه في سياق العمل الأدبي، يمثل الأدب نتاجًا فنيًا يتم إنشاؤه بواسطة الكاتب أو مجموعة معينة من الناس باستخدام اللغة.(Wiyatmi, 2011)

في المفهوم المحدد، تفسير الأدب يعني شرح لغته بواسطة التحليل والشرح المبسط والتعليق. تفسير أو تفسير مثل هذا عادة ما يركز على الأجزاء الصعبة أو "المظلمة"، في معنى مزدوج، في عمل أدبي(Damono, 2006) .

كما ينبغي أن نتذكر دائماً أن التحليل النفسى لشخصية الأديب بواسطة آثاره لا يمكن أن يصل إلى نتائج يقينية كالتى يمكن الوصول إليها بالتحليل المباشر لشخصيته ، حين يجلس هو نفسه بين يدى المحلل النفسي ليطبق عليه هذا المحلل النفسي مناهج التحليل المعروفة (الدروبي).

وفقًا لـ ويليك، يُقسم التحليل الأدبي بشكل عام إلى نهجين رئيسيين، وهما النهج الجوهري والنهج الخارجي. بشكل أساسي، يعتبر النهج الجوهري العمل الأدبي ككيان قائم بذاته، حيث أن تفسيره لا يعتمد على عوامل

خارجية للعمل الأدبي ذاته. بالمقابل، يؤكد النهج الخارجي على أهمية العوامل الخارجية للعمل الأدبي في تسهيل فهمه. يمكن أن تكون هذه العوامل الخارجية عبارة عن المؤلف، والزمان، والمجتمع، والواقع الذي أنتج العمل (Damono, 2006).

وفقًا (لـ ويليك ووارن)، يمكن تفسير مصطلح "علم النفس الأدبي" بأربعة مفاهيم. الأولى هي دراسة علم النفس للكاتب كنوع أو كشخصية. الثانية هي دراسة العملية الإبداعية. الثالثة هي دراسة أنماط وقوانين علم النفس المطبقة على الأدب. والرابعة هي دراسة تأثير الأدب على القارئ (علم نفس القارئ) (Wiyatmi, 2011) .

٣. النظرية علم النفس المعرفي

علم النفس المعرفي هو فرع من فروع علم النفس الذي يدرس العمليات العقلية، مثل الفكر، والتصوير، والذاكرة، واتخاذ القرارات. يشتمل هذا الفرع على كيفية اكتساب الأفراد للمعلومات، وتخزينها، واستخدامها التي يحصلون عليها من بيئتهم.

علم النفس المعرفي ظهر في عام ١٩٥٦ من فكرة جورج آ. ميلنر. بالنسبة لمعنى كلمة "كوجنيشن" (cognition) بذاتها، فليست هناك اتفاق محدد. بشكل عام، تعني الكوجنيشن الوعي، ولكن ما يتم دراسته في علم النفس المعرفي هو مجموعة متنوعة من الأمور مثل المواقف والأفكار والآمال وما إلى ذلك. لا تتناول نظريات الكوجنيشن الأمور العميقة التي توجد في الوعي. إنها لا تدرس العمليات التي تحدث في اللاوعي والتحت وعيه.(Saleh, 2018) أحد نظريات علم النفس المعرفي هو نظرية F. Heider. وضع Heider نظرية تعتمد على المشاعر التي يشعر بها الفرد تجاه الآخرين والكيانات الأخرى (الطرف الثالث) التي تتعلق بالشخص الأول والشخص الثاني. يُعطى

الشخص الأول الذي يعاني من تلك المشاعر رمزًا بـ P (person أو شخص)، بينما يُعطى الشخص الثاني الذي يرتبط بـ P رمزًا بـ O (others أو الآخرين)، بينما يُرمز الطرف الثالث الذي يمكن أن يكون شخصًا أو شيئًا أو موقفًا وما إلى ذلك بـ X. (Saleh, 2018)

نظرية التوازن طورها عالم النفس الاجتماعي فريتز هايدر في عام ١٩٤٦.

وقد تم تطوير هذه النظرية في البداية لتفسير أنماط العلاقات بين الأشخاص، ولكنها طُبِّقت أيضًا لدراسة المواقف والآراء حول العديد من الأمور، مثل الأشياء المادية والأفكار أو الأحداث.

في جوهرها، تشرح هذه النظرية سبب تفضيلنا للعلاقات والمواقف التي تحافظ على التوازن بين الاتفاق والانسجام.

وفقًا لمبادئ علم النفس المعرفي، يمكن للعلاقة بين الشخص (P) والكائن (O) والسياق (X) أن تكون علاقة تمتلك بعضها البعض (حيث يكون كل واحد جزءًا من الآخر بشكل وثيق للغاية) أو علاقة عدم تمتلك. يُطلق على العلاقة التي تمتلك بعضها البعض اسم "علاقة نوع يو (U)"، بينما يُطلق على العلاقة التي لا تمتلك بعضها البعض اسم "علاقة غير يو(U)". يتأثر هذه الأنواع من العلاقات بمبادئ علم النفس جيشتالت مثل التشابه والقرب والاستمرارية والمجموعات والتجارب السابقة. (Olivia Guy-Evan, 2023)

على سبيل المثال، إذا كان "P" يحب "O" ولا يحب "X"، فلن تنشأ مسألة التوازن طالما أن "O" و"X" يُنظر إليهما كأمور منفصلة عن بعضها البعض. ولكن إذا كانت هناك علاقة امتلاك متبادل بين "O" و"X"، فسيظهر شعور بالتوازن لدى "P". وعلى العكس، إذا كانت هناك علاقة بين "O" و"X"

ولكن دون امتلاك متبادل، فستنشأ حالة عدم توازن في البنية الإدراكية لـ "P".

وفقًا لـ هايدر، هناك مصدران للنسبة إلى السلوك. الأول هو النسبة الداخلية أو التصرفية. الثاني هو النسبة الخارجية أو البيئية. في النسبة الداخلية، نستنتج أن سلوك الشخص يُسببه قوى داخلية أو تصرف (عنصر نفسي يسبق السلوك).(Darwati, 2015)

بالإضافة إلى ذلك، باستعارة مبادئ علم النفس الميداني من كورت ليوين، يمكن أن تكون العلاقة بين الشخص (P) والكائن (O) والسياق (X) وفقًا لهايدر إيجابية أيضًا (مثل، يُحب، يعبد، يوافق، وما إلى ذلك) أو سلبية (يُذم، لا يوافق، لا يحب، وما إلى ذلك). يُطلق على العلاقة الإيجابية اسم "علاقة إعجاب" (L)، بينما يُطلق على العلاقة السلبية اسم "علاقة عدم إعجاب" (DL).

في تحديد مقياس العلاقة في نظرية التوازن، يُستخدم رمز (like) "L" للدلالة على إعجاب الفرد بالكائن. على سبيل المثال، عندما يتفق الفرد ويدعم العمل الذي يقوم به عضو آخر أو يتفق مع رأيه.

رمز "–L" يعبر عن المعنى المعاكس لرمز"L" ، ويُعبر عن مشاعر سلبية مثل عدم الإعجاب، والكراهية، وعدم الموافقة على رأي أو عمل عضو آخر.

رمز "U" يشير إلى العلاقة القائمة بالوحدة (unit-forming relationship)، ويعني "ملكية"، "متعلق بـ–"، "يتعلق بـ". وله عكسه برمز "–U"الذي يعبر عن خصائص معاكسة لرمز."U"